

دور رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة حائل في
مواجهة التحديات المستقبلية من وجهة نظر القادة
الأكاديميين (دراسة ميدانية)

د. خالد مبارك المطيري

قسم التربية

كلية التربية - جامعة حائل

dr. khaled_gazi@hotmail.com

دور رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة حائل في مواجهة التحديات المستقبلية من وجهة نظر القادة الأكاديميين (دراسة ميدانية)

د. خالد مبرك المطيري

قسم التربية

كلية التربية - جامعة حائل

الملخص

هدف البحث إلى معرفة دور رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة حائل في مواجهة التحديات المستقبلية من وجهة نظر القادة الأكاديميين ، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تصميم أداة البحث، وهي استبانة؛ لتحديد دور رؤساء الأقسام الأكاديمية في مواجهة التحديات المستقبلية من وجهة نظر القادة الأكاديميين مكونة من (٢٨) فقرة تم التأكد من صدقها وثباتها، ثم وزعت على أفراد عينة الدراسة المكونة من (١٥٦) قائداً أكاديمياً، وتوصلت الدراسة إلى أن دور رؤساء الأقسام الأكاديمية في مواجهة التحديات المستقبلية من وجهة نظر القادة الأكاديميين جاء بدرجة عالية، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة على مجالي دور رئيس القسم في مواجهة التحديات المتعلقة بالعاملين بالقسم ودور رئيس القسم في تطوير التوجهات المستقبلية للعمليات في الأقسام الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح القادة الأكاديميين من الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل مجال من مجالات الأداة تعزى للرتبة الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: القادة الأكاديميين، رؤساء الأقسام، التحديات المستقبلية.

The Role of the Heads of Academic Departments at the University of Hail in Facing the Future Challenges from the Perspectives of Academic Leaders: A Field Study

Dr. Khalid M. Al-Mutairi

Faculty of Education
University of Hail

Abstract

The research aims to find out the role of the heads of academic departments at the University of Hail in facing the future challenges from the perspectives of academic leaders. The researcher used the descriptive approach in designing the research tool through the use of a questionnaire. The validity and reliability were checked for 28 items of the questionnaire which were distributed to a sample of 156 academic leaders.

The results showed that the role of the academic leaders was high, and that there were statistical differences related to the variable of gender in the role of the heads of departments in facing the challenges related to the department employees and in the development of the future visions of academic department, as results showed that statistical differences were in favour of the male academic leaders. Whereas no statistical differences were attributed to the job rank, some statistical differences were attributed to each scale of the study tool related to the academic rank.

Keywords: academic leaders, department heads, future challenges.

دور رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة حائل في مواجهة التحديات المستقبلية من وجهة نظر القادة الأكاديميين (دراسة ميدانية)

د. خالد مبرك المطيري

قسم التربية

كلية التربية - جامعة حائل

المقدمة

إن التزايد المستمر في دور المنظمات في القرن الحادي والعشرين، وسعيها الدؤوب لمواكبة التطور والنمو زاد من مسؤولياتها، واهتماماتها، وأضاف إليها أهدافاً لم تكن -سابقاً- ضمن أولوياتها، كما أن التحولات التي طرأت على العالم مثل العولمة، وما بعد الحداثة، والنظام العالمي الجديد، والتطورات التكنولوجية، وثورة المعلومات والاتصالات والإنترنت، ولدت تحديات كبيرة أمام هذه المنظمات؛ مما ترتب عليها من سرعة في الأداء والإنجاز واتخاذ القرارات، فالتغيير والتطوير ومواكبة المعاصر والجديد فرض على تلك المنظمات تطبيق السياسات الإدارية المفتوحة، والالتزام بالمساءلة والشفافية، والمشاركة في صنع القرارات، واللامركزية.

كما يشهد العصر الحالي تحديات ومتغيرات كثيرة ومتسارعة في مختلف المستويات وفي جميع المجالات وجوانب الحياة المتشعبة، ورئيس القسم الأكاديمي في الجامعة بصفته قائداً تربوي يُعد أحد المتأثرين بتطورات العصر ولاسيما العولمة، وما أفرزته من ثورة في المعلومات وسرعة التغيير والتطوير وممارسة التطوير، وما يتطلبه من القدرة على التفاعل مع معطياته وتطوراته وتعقيداته ومشاكله، وأن تكون لدى رئيس القسم المهارات والقدرات التي تؤهله لإدارة هذا التغيير والتطوير وممارسة العمل في ظل هذه التطورات والنهوض بالطالب الجامعي كمحور للعملية التعليمية، بحيث تكون لديه القدرة على المواجهة والنظرة المستقبلية والبصيرة النافذة في التعامل مع هذه التحديات التي قد تمس عقائد الفرد وذاته ومبادئه.

لقد أصبح التقدم العلمي والتكنولوجي في سرعته المذهلة قانوناً موضوعياً يحكم حركة المجتمعات في نموها وتطورها وعلاقاتها الدولية، وأصبح لزاماً على الإنسان أن يعي متطلبات هذا القرن ومتغيراته؛ ليعي حقيقة واقعه ومسارات مستقبله، ليس هذا فحسب فقد جعلت الثورة العلمية والتكنولوجية المجتمع الذي أوجدها يتطلع إلى التكيف مع هذه المتغيرات، والتخطيط من أجل المستقبل (payteres, 2003).

لقد حدث التغيير في شتى الميادين الحياتية وامتد أثره إلى ميادين التربية، وبدأ المربون الذين يؤمنون برسم صورة واضحة للحاضر والمستقبل القريب، سواء في ميدان التربية أم غيره برسم تصور واضح ينطلق من مبادئ وأسس تشتق من حاجات هذا المستقبل. إن تصورًا واضحًا لحاجات المستقبل في ميدان التربية يشتمل على مبادئ وأسس وغايات تربوية تهدي العمل التربوي بحيث يتم بلوغ الصورة المستقبلية في الغد (أبو شعيرة، ٢٠١٠).

إن النظرة الإيجابية لهذه التحديات والرغبة في الاستفادة من فرص العولمة في تطوير النظام التعليمي وتحديثه وتحريكه من الجمود لا يتم من خلال المواجهات السلبية ولا من خلال النظرات الضيقة، بل ينجح من كانت هذه صفاته. إن النقاش مع العولمة يحتاج إلى البصيرة الثاقبة والرؤية الاستراتيجية المستقبلية (الحربي، ٢٠٠٨).

وقد أشارت حمائل (٢٠٠٠) إلى أهم معالم وعناصر السياسة التربوية التي تؤهلها لمواجهة التحديات المستقبلية ما يلي:

١. عدُّ التربية عملية استثمار ينبغي أن تتفوق مخرجاتها على مدخلاتها، ومن ثم فإن تطويرها يجب أن يلازم جميع خطواتها.

٢. التقييم المستمر للعملية التعليمية لتصحيح مسارها أولاً بأول.

٣. ترسيخ العقيدة الإسلامية والمحافظة على الهوية العقائدية للمسلمين.

٤. ربط التعليم بالمستحاثات التكنولوجية وحاجات المجتمع والاهتمام بالبحث والتجريب في العملية التعليمية.

٥. الاهتمام بمناهج الدراسات المستقبلية وتنمية مواهب الطلبة بعد اكتشافها بوسائل علمية وتربوية لتكون ثمرة العملية التعليمية شخصية فاعلة وكفاءات إدارية ومهارات فنية عالية.

وفي ضوء هذه المتغيرات السريعة تنمو التربية وتتطور تطورًا كبيرًا، وينطبق ذلك على

المؤسسات التربوية التي يجب أن تتطور بسرعة من خلال هؤلاء الذين يعملون مع بعضهم

البعض فريقًا واحدًا للوصول إلى تحقيق أهدافهم وأهداف مؤسساتهم، لذلك ومن أجل

التخطيط للمستقبل يجب أن لا يُنسى الماضي، وعليه فإن على القادة التربويين أن يتذكروا ما

حدث للتربية في الوقت الحاضر، وأن يفكروا أيضاً فيما ينبغي عليهم عمله، وأي نوع من التربية

سكنون في المستقبل القادم ولكي تُستوعب عملية التقدم التكنولوجي الهائل بنجاح، كما ينبغي

على القادة ألا ينسوا أي نوع من المعرفة الضرورية تحتاج، وما المهارات الصحيحة والمعلومات

الدقيقة التي هي في الواقع أساس النجاح للماضي والحاضر والمستقبل (خصاونة، ٢٠٠٧).

لذلك فإن العمليات الإدارية من تخطيط وتنظيم وتسيق واتخاذ قرارات ينبغي أن تنطلق من بعد فكري يحول في مختلف المؤسسات والقطاعات المجتمعية ومنها مؤسسات التربية، بحيث تركز على الواقع العملي والعقلي للمؤسسة التعليمية والمجتمع المحيط لها، بمعطياتها الفكرية ومعتقداتها السائدة، واعتماد النظرة والرؤى الشمولية والتكامل عند وضع الخطط والبرامج لمعالجة المشكلات للوصول إلى الغاية أو الهدف المنشود.

ولقد اعتنت وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في سعيها للتطوير والتقدم بالأقسام العلمية؛ لأنها أحد الركائز الرئيسة في سبيل تطوير وتجويد منظومة التعليم العالي، وتحقيق نقلة نوعية في ضوء الأساليب الحديثة، وذلك من خلال تقديم مشروع تطوير الأقسام العلمية في الجامعات السعودية من أجل تطوير أدائها وتحقيق مستويات متقدمة من الجودة والتميز في مجمل عملياتها القائمة بها سواء كانت بحثية، أو تدريسية، أو إدارية، وهذا يحقق توجهات خطة التنمية الثامنة التي سعت إلى تحقيق درجة عالية من النوعية، والفعالية ورفع كفاءة الأداء العلمي والإداري لنظام التعليم العالي ومؤسساته، وكذا يحقق ما توجهت إليه خطة التنمية التاسعة التي هدفت إلى زيادة الكفاءة الداخلية والخارجية؛ لتحقيق متطلبات التنمية ودعم البحث العلمي وتعزيزه وزيادة الإسهام في إنتاج المعرفة والتوظيف الأمثل لتقنية المعلومات والاتصالات، (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٢٣).

وقد بين العودة (٢٠٠٧) أن الجامعات تستمد قوتها من أقسامها بل إن سمعتها مرهونة بسمعة أقسامها، وإن ٨٠٪ من القرارات الإدارية في مؤسسات التعليم العالي تُتخذ في الأقسام العلمية بالكليات الجامعية. وعلى الرغم من أهمية الأقسام العلمية بالجامعات، وتزايد العناية والاهتمام بها إلا أنها تواجه العديد من العقبات والتحديات، فقد أوضحت عدة دراسات كدراسة سليمان (٢٠٠٥) أن الواقع الفعلي للأقسام العلمية يشير إلى ضعف وقصور في النظم الإدارية بها، وانخفاض مستوى جودتها، وشيوع الروتين وعدم المرونة، كل ذلك يكون عائقاً أمام سير العمليات وفق ما يتطلبه العصر ومتغيراته هذا بالإضافة إلى غموض رسالة الأقسام ورؤيتها، وعدم وضوح أهدافها.

إن على رئيس القسم الأكاديمي أن يطرح على نفسه السؤال الآتي: كيف يمكن أن أدير القسم الأكاديمي؟ فهل أديره برؤية المستقبل وتحدياته وتوجهاته وطموحات الرواد والمبدعين والأذكياء وأهمية رسالة القسم في حركة المجتمع وتطوره؟ أم أديره بأسلوب آخر قصير الأجل يجعل العملية التعليمية عبئاً على التنمية الشاملة للبلد؟ وهل وضعت لقسمك رؤية استراتيجية مستقبلية؟ وماذا تريد أن يكون عليه القسم في المستقبل بعد عشر سنوات؟ وكيف سيتعامل

أفراد مجتمع الجامعة مع هذه المستجدات، وما دورك أنت في إقناع واقتناع أفراد مجتمعك الجامعي بهذه المستجدات؟ وهل حُدِدت الاستراتيجيات المناسبة لتنفيذ الرؤية الاستراتيجية لمواجهة المستجدات على أرض الواقع؟ وهل أنت مستعد فعلاً للاستمرار والتجديد والتطوير في ضوء تلك المستجدات؟ (Rex, 2000).

وفي هذا السياق يؤكد استقراء الأدبيات المعاصرة؛ كالدراسات العربية والأجنبية التي أجريت حول التحديات المستقبلية كدراسة الزهراني (١٩٩٢) التي هدفت إلى البحث في العلاقة بين السلوك القيادي لرؤساء الأقسام الأكاديمية والروح المعنوية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بالرياض والتعرف على نمط السلوك القيادي الذي يمارسه رؤساء الأقسام الأكاديمية بالجامعة وعلاقة بعض المتغيرات المؤثرة في كل من السلوك القيادي لرؤساء الأقسام والروح المعنوية لأعضاء هيئة التدريس، وشملت عينة الدراسة جميع رؤساء الأقسام الأكاديمية بالجامعة وعددهم (٧٧) رئيساً، واختيرت عينة عشوائية بنسبة (٣٠٪) من مجتمع أعضاء هيئة التدريس فبلغ عددهم (٣٥٨) عضواً، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن نمط السلوك القيادي لرؤساء الأقسام في جامعة الملك سعود يغلب عليه الاهتمام بالعمل والانجاز أكثر من الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس، وأن مستوى درجة الروح المعنوية لأعضاء هيئة التدريس يقع فوق المتوسط.

أما دراسة شوارتزمان (Schwartzman, 1998) فقد هدفت إلى معرفة التحديات التي تواجه التعليم العالي في أمريكا، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن التحديات الجديدة في التعليم العالي تتضمن العوامل الآتية: الكلفة المادية لسياسات الإصلاح، وجهة نظر الطلبة والأكاديمين للمتغيرات المصاحبة لعمليات التغيير في التعليم العالي، وسيطرة الأنظمة الاستبدادية، والحكومات العسكرية على مؤسسات التعليم العالي، والتنافس الشديد بين الجامعات في القطاعين: الخاص الحكومي، والتعليم عن بعد، وكسر الاحتكار في سوق التعليم العالي.

وقام كالان (Callan, 2000) بدراسة هدفت إلى التعرف على بيان أنماط العولة التي تخضع لها أوروبا حالياً فقد استهلت الدراسة ببيان أن العولة هي عملية سياسية محضنة، واستخدمت الباحثة منحى العمليات في دراسة عولة التعليم الجامعي فقد وجدت أن هناك ميلاً عاماً نحو تقليص الثنائية في سياسة التعليم العام والتعليم العالي في ظل العولة، وتمثل ذلك في تبني الأفكار العولية في بنية التعليم العام؛ كالتركيز على الجودة وضبطها في نوعي التعليم العام والمعولم، كما أن هناك ضغطاً على التربويين ليقوموا بتوجيه التربية نحو التربية الوظيفية، كما أن ظواهر العولة في التعليم الجامعي داخل أوروبا تظهر في تبني اللغة الإنجليزية

في كثير من البرامج الدراسية، وعدّها اللغة الثانية الأكثر انتشاراً في الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى العديد من الظواهر كتسارع حركات تغيير المناهج والتعاون البحثي والروابط التي تنشأ بين المختصين في حقول المعرفة، والانفتاح في مؤسسات التعليم عن بعد.

وأجرى خياط (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى معرفة مدى مساهمة رئيس القسم في تطوير العملية التعليمية من خلال تطوير (أهداف القسم، والموارد البشرية، وبرامج القسم) في جامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وقد بلغت عينة الدراسة (١٥٨) استبانة تمثل رأي أعضاء هيئة التدريس. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: مساهمة رئيس القسم إيجابية في تطوير العملية التعليمية بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد مجتمع الدراسة على فقرات الاستبانة بمحاورها الثلاثة تعزى لمتغيري: الرتبة العلمية، وسنوات الخبرة، وملتغيري: الجنس والكلية نحو الأبعاد المختلفة لأداء الرؤساء، في حين وُجِدَت تأثيرات ذات دلالة إحصائية لمتغيرات: العمر وسنوات الخبرة والرتبة الأكاديمية لصالح العمر والخبرة الأكثر والرتبة الأكاديمية الأعلى.

وقام الجبرتي (٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى استشراف آراء النخبة العربية الفلسطينية في جامعة القدس المفتوحة لتحديد مدى إسهامها في تلبية احتياجات الدارسين الفلسطينيين والمجتمع الفلسطيني، وذلك بتعرف واقعها التربوي الحالي من خلال معرفة طبيعتها وماهيتها بعد مرور ثلاثة عشر عاماً على تأسيسها على أرض فلسطين، وطبقت الدراسة على عينة من (٥٢٠) مشرفاً اختيروا اختياراً بطريقة قصدياً، وأسفرت الدراسة على أن هناك درجة عالية من الاقتناع بأهداف الجامعة، وهناك درجة عالية من الاقتناع بالمستويات والمواصفات الخاصة بإعداد المناهج وأن هذه الدرجة تميل إلى انخفاض في مدى تحققها على أرض الواقع، وأن أساليب التدريس التي يستخدمها المشرفون تميل إلى الانخفاض في مدى تحققها على أرض الواقع، إن الوسائط التعليمية والاتصالية المتوفرة في الجامعة قد حصلت على درجة عالية من الاقتناع إلى أن هذه الدرجة تميل للانخفاض في مدى تحققها على أرض الواقع.

وهدف دراسة الطرخان (٢٠٠٤) إلى استشراف مستقبل القيادة التربوية في الأردن، عن طريق دراسة تصورات خبراء أكاديميين أردنيين وتحليلها، بغية الاستفادة منها في الاستجابة للتغيرات المتسارعة والتحديات المتعددة، وقد بلغت عينة الدراسة (١٥٠) شخصاً، وتوصلت إلى النتائج الآتية: أن تحديد الفلسفة والأهداف والسياسات التربوية بحاجة ملحة إلى تبني سياسات ثانوية، وتشجيع الحرية والإبداع في التعليم، وأن أي إصلاحات لا تستند إلى تجديد

في الفلسفة والأهداف والسياسات التربوية تبقى إصلاحات جزئية لا تقوم على أسس صلبة. وقام بني خالد (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة مساهمة الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٥٤) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية: أن المساهمة الكلية للجامعات الحكومية الأردنية في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر كانت بدرجة عالية وكان ترتيب المجالات كما يلي مجال المؤتمرات والندوات، ومجال الخطط الدراسية، ومجال المكتبة الجامعية، ومجال عضوة الهيئة التدريسية، ومجال طرق التدريس، مجال الأنشطة، مجال الإدارة الجامعية. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية الوعي بالتراث في ضوء تحديات العصر تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات الإنسانية، ولاتظهر فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية والخبرة.

أما دراسة ذياب (٢٠٠٦) فقد هدفت إلى التعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التعليم التي أبرزتها تحديات القرن الحادي والعشرين، والأدوار المتوقعة للمدرس الجامعي في ظل الاتجاهات نحو مجال التدريس والبحث وخدمة المجتمع والسمات والمقومات التي ينبغي توافرها في المدرس الجامعي. واستخدم الباحث استبياناً لذلك طبق على عينة قصدية حجمها (١٠٠) عضواً وبعد جمع البيانات وتحليلها أسفرت النتائج عن ترتيب الأدوار والسمات بحسب درجة أهميتها.

وأشارت دراسة شراب (٢٠٠٩) إلى معرفة الفلسفة التربوية الملائمة لمواجهة التحديات المعاصرة الناتجة عن عصر المعلومات، وذلك من وجهة نظر الخبراء التربويين في المجتمع الأردني وتكونت العينة من (٢٣٠) خبيراً تربوياً وأعداد أداتان لهذه الدراسة، وتكونت الاستبانة من (٢٥) فقرة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية: تبين أن (٤٢,٦%) من أفراد عينة الدراسة يتجهون نحو الفلسفة التربوية الإسلامية، وبينت هذه الدراسة وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تحديد نوع الفلسفة التربوية الملائمة من وجهة نظر الخبراء التربويين في الأردن تعزى إلى المؤهل العلمي لصالح حملة الدكتوراه، ولتغير سنوات الخبرة وكانت لصالح عشر سنوات فما فوق، ولتغير نوع الجامعة وكانت لصالح الجامعات الرسمية. كما بينت هذه الدراسة أنه لا يوجد أثر لمتغير نوع الجنس، وبتغير الموقع الوظيفي، في تحديد نوع الفلسفة التربوية الملائمة لمواجهة التحديات المعاصرة الناتجة عن عصر المعلومات،

حدّدت الدراسة التحديات التي تواجه العمل التربوي وكان أبرزها: العولة، وانتشار شبكات الإنترنت والفضائيات، والثورة المعلوماتية والتكنولوجية، والانفجار العلمي والتقني، وأدناها مرتبة الزيادة السكانية، وانتشار الأمية.

وأجرى الصرايرة (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى الأداء الوظيفي لأعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها. وقام الباحث بتطوير استبانة الدراسة، ثم طبقت على عينة مكونة من (٧٧) رئيس قسم أكاديمي اختيروا اختياريًا عشوائيًا بسيطًا، وبينت نتائج الدراسة أن مستوى الأداء الوظيفي لأعضاء الهيئات التدريسية كان مرتفعًا، ودلّت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة تعود للمتغيرات.

وأشارت دراسة عامر (٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على الواقع الحالي لكلية التربية بجامعة الأزهر وأهم احتياجات المجتمع التي ينبغي أن تستجيب لها، وأهم التحديات المستقبلية التي تؤثر على العملية التعليمية بكلية التربية وبناء تصور مقترح لتطوير كلية التربية بجامعة الأزهر في ضوء احتياجات المجتمع وتحديات المستقبل، وتكونت عينة الدراسة من خبراء التربية ممثلة في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، وتألفت عينة الدراسة من ٥١٠ طالبًا، وتوصلت الدراسة إلى أن الأجهزة بمعمل الوسائل التعليمية ومعامل علم النفس التعليمي لا تتناسب مع أعداد الطلبة، وهناك عجز واضح في أعضاء هيئة التدريس في بعض التخصصات في مجال التخصص، وقلة اهتمام الكلية بالطلبة من الناحية الصحية والنفسية قلة توافر الأجهزة التكنولوجية الحديثة.

وقام كل من المجيدل والريمطي وكاظم (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى معرفة صورة المستقبل من وجهة نظر الشباب الجامعي في سورية والكويت وعمان، ومعرفة طبيعة الفروق في متغير الدولة، والجنس والاختصاص والسنة الدراسية، ولتحقيق ذلك صممت استبانة مكونة من (٤٢) سؤالاً طبقت على عينة عشوائية حجمها (٩٦٩)، وأظهرت النتائج أن صورة مستقبل الدول العربية أفضل من صورة المستقبل الشخصي والمهني. أما المتغيرات الديمغرافية، فقد كان متغير الدولة دالاً لصالح الطلبة الكويتيين في مستقبل الدول العربية، ولدى العمانيين في المستقبل الشخصي وفي الصورة العامة، ومتغير الاختصاص دال لصالح الاختصاص العلمي في المحورين وفي الصورة العامة، وأخيراً فإن متغير السنة الدراسية دال في صورة المستقبل الشخصي والمهني لصالح طلبة السنة الرابعة، ودال في الصورة العامة لصالح الطلبة في السنتين: الرابعة والخامسة.

أما دراسة الهبوب (٢٠١٢) فقد هدفت إلى معرفة واقع ثقافة التغيير في البنية التشريعية والبنية الهيكلية والمناهج التعليمية في الجامعات اليمنية، وكيف يمكن تفعيل دور الجامعات

اليمنية في نشر ثقافة التغيير. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلصت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات أهمها: أن الجامعات اليمنية تواجه العديد من التحديات التي تجعلها عاجزة عن مواكبة متطلبات التغيير، ولعل أبرز هذه التحديات جمود المرجعيات الفكرية وغياب إرادة التغيير والافتقار إلى القيادة التحويلية، وهيمنة المناهج والأساليب التدريسية التقليدية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، اتضح أن تلك الدراسات استخدمت مناهج متنوعة تشمل منهج البحث الوصفي التحليلي، ومنهج تحليل النظم، أما أدوات هذه الدراسات فقد تعددت الأدوات المستخدمة مثل الاستبانة والمقابلة الشخصية، وتتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي، ومن حيث مجتمع الدراسة وعينته: طبقت الدراسات السابقة على بيئات مختلفة وعلى مؤسسات تربوية متعددة ومتباينة، وتطبق هذه الدراسة على الجامعات الحكومية السعودية وبالتحديد جامعة حائل.

كما أن الدراسات السابقة استهدفت التحديات عامة ولم تركز على دور رؤساء الأقسام لمواجهتها؛ إلا أن البحث الحالي استهدف دور رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة حائل في مواجهة التحديات المستقبلية من وجهة نظر القادة الأكاديميين، ومن حيث النتائج والتوصيات: اتفقت معظم الدراسات السابقة على ضرورة مواجهة التحديات المستقبلية إلا أنها اختلفت في الاستراتيجيات المستخدمة في تطويرها.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالتعرف على دور رئيس القسم في مواجهة التحديات التربوية المستقبلية، من خلال التأكيد على أهم الحاجات المستقبلية لرؤساء الأقسام من وجهة نظر أعضاء القادة الأكاديميين في جامعة حائل في المملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث

إن المؤسسات التربوية المختلفة ومنها الجامعة وإدارتها وتنظيماتها وهيكلها ومراحلها التعليمية ووظائفها المتعددة، تعد المنطلق الأساسي لاحتواء طموح الشباب والرقى بأفكارهم وتطلعهم الحضاري، وتقع على القسم الأكاديمي في الجامعة مسؤوليات كثيرة ينبغي أن تولى بدرجة من الاهتمام والدراسة وإعادة النظر فيها من جديد، مما جعل إدارة جامعة حائل تواجه هذه المستجدات، وتسعى إلى السير بخطى ثابتة في القرن الحادي والعشرين من خلال تحديد ومواجهة التحديات المستقبلية، وبيان الدور الذي يقوم به رئيس القسم الأكاديمي في تحسين العملية التعليمية، وفي قدرته على مواجهة المستجدات التربوية، ومتطلبات العصر الحديث التي طرأت على المجتمع العربي عامة والسعودي خاصة، إذ يتوقع منه القيام بأدوار

تساعده في مواجهة هذه التحديات بما ينسجم مع هذه التطورات على الصعد كافة. وفي ضوء خبرة الباحث وجد أن قدرات رئيس القسم تختلف من رئيس لآخر من خلال اختلاف الآراء والأفكار والقدرة على القيادة وبحسب إمكانياته في مواجهة المستجدات التربوية.

أسئلة البحث

١. ما تصورات القادة الأكاديميين للدور المتوقع أن يقوم به رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة حائل في مواجهة التحديات المستقبلية؟
٢. هل يختلف الدور المتوقع أن يقوم به رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة حائل لمواجهة التحديات المستقبلية من وجهة نظر القادة الأكاديميين باختلاف متغيرات: الجنس، المسمى الوظيفي، والرتبة الأكاديمية؟

أهداف البحث

حاول هذا البحث تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على الدور التربوي المطلوب من رئيس القسم الأكاديمي في مواجهة التحديات المستقبلية.
٢. التعرف على أثر بعض المتغيرات؛ كالجنس والمسمى الوظيفي والرتبة الأكاديمية على تصورات القادة التربويين لدور رئيس القسم الأكاديمي في مواجهة التحديات المستقبلية في جامعة حائل.

أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة بما يلي:

١. الكشف عن أهمية الدور التربوي لرئيس القسم في مواجهة التحديات المستقبلية من وجهة نظر القادة الأكاديميين في جامعة حائل.
٢. تمثل الدراسة إضافة نوعية لشحّ الدراسات التي تناولت دور رئيس القسم الأكاديمي لمواجهة التحديات المستقبلية.
٣. من الناحية العملية تتجلى في معرفة أصحاب القرار في جامعة حائل بواقع الأدوار التي يقوم بها رؤساء الأقسام.

محددات الدراسة

تحدد نتائج الدراسة الحالية بما يأتي:

١. المحددات المكانية: أُجريت هذه الدراسة على عينة من رؤساء الأقسام والعمداء والوكلاء كقادة أكاديميين في جامعة حائل.
٢. المحددات الزمانية: طُبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥).

مصطلحات البحث

اشتمل هذا البحث على عدد من المصطلحات وهي:

الدور: وهو الإجراء والسلوك الذي يقوم به رئيس القسم الأكاديمي من خلال وظيفته الإدارية والذي سيتم قياسه من خلال استبانة اشتملت على دور رئيس القسم في تطوير التوجهات المستقبلية للعمليات في الأقسام الأكاديمية، ودوره في مواجهة التحديات المتعلقة بالعاملين بالقسم، ودوره في مواجهة تحديات التقنيات التعليمية الحديثة.

القادة الأكاديميون: وهم الأشخاص الذين تقع على عاتقهم العمل الإداري في العمادات والكليات المختلفة في جامعة حائل.

التحديات المستقبلية: كل ما يواجه العملية التربوية في عصر التغيير لاستيعاب ديناميات العصر الجديد ومتغيراته وصراعاته، التي حُدِدت في هذه الدراسة في استبانة اشتملت على (٢٨) فقرة وزعت على (٣) مجالات هي: دور رئيس القسم في تطوير التوجهات المستقبلية للعمليات في الأقسام الأكاديمية، ودوره في مواجهة التحديات المتعلقة بالعاملين بالقسم، ودوره في مواجهة تحديات التقنيات التعليمية الحديثة.

رئيس القسم الأكاديمي: أحد أعضاء هيئة التدريس في القسم الأكاديمي يُكلّف رسمياً بقرار من رئيس الجامعة التي يعمل فيها بإدارة شؤون القسم الإدارية والأكاديمية والفنية لمدة عام دراسي جامعي قابلة للتجديد.

جامعة حائل: جامعة سعودية تقع بمنطقة حائل شمال المملكة العربية السعودية، وهي تحت إشراف وزارة التعليم العالي السعودية، تأسست الجامعة بمرسوم ملكي وذلك يوم الثلاثاء (٣٠ جمادى الآخر) ١٤٢٦ هـ (الموافق ٧ يونيو ٢٠٠٥ م لتشكل إضافة جديدة إلى عقد الجامعات السعودية).

منهج البحث وإجراءاته :**منهج البحث**

اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي للكشف عن تصورات القادة الأكاديميين للدور المتوقع أن يقوم به رؤساء الأقسام الأكاديمية في مواجهة التحديات المستقبلية بجامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات.

مجتمع البحث وعينته

تكوّن مجتمع البحث من جميع القادة الأكاديميين من عمداء ووكلاء ورؤساء الأقسام العاملين في جامعة حائل في المملكة العربية السعودية البالغ عددهم (١٥٦) عضواً. وجدول (١) يوضح توزيع عينة أداة البحث، تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة:

جدول رقم (١)**توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيراتها المستقلة**

العدد	المستوى	المتغير
١٤٢	ذكر	الجنس
١٤	أنثى	
٢٦	عمداء	المسمى الوظيفي
٥٨	وكلاء ومساعدون	
٧٢	رؤساء أقسام	
٣٢	أستاذ	الرتبة الأكاديمية
٥٦	أستاذ مشارك	
٦٨	أستاذ مساعد	
١٥٦	الكلية	

أداة البحث

أعد الباحث لأغراض البحث مقياساً خاصاً لتحديد دور رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة حائل في مواجهة التحديات المستقبلية من وجهة نظر القادة الأكاديميين، وجمعت البيانات المتعلقة بهذه الدراسة من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، ومقاييس أُعتمدت سابقاً، ومن الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة؛ كدراسة الطرخان (٢٠٠٤)، وبنّي خالد (٢٠٠٦)، وداسة دياب (٢٠٠٦)، وشراب (٢٠٠٩)، والصريرة (٢٠١١).

وصف الأداة وطريقة التصحيح:

تكوّن المقياس من (٢٨) فقرة، تصف مستويات وقيم دور رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة حائل في مواجهة التحديات المستقبلية من وجهة نظر القادة الأكاديميين، وتعطى الاستجابة على كل فقرة تدرج من خمس فئات (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جداً)، تقابلها درجات (١،٢،٣،٤،٥) في حين أن الفقرات العكسية تأخذ درجات (٥،٤،٣،٢،١). ولتحديد قيم دور رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة حائل في مواجهة التحديات المستقبلية من وجهة نظر القادة الأكاديميين كما هو موضح في جدول (٢).

جدول رقم (٢)

مستويات تحديد دور رؤساء الأقسام الأكاديمية من وجهة نظر القادة الأكاديميين حسب مقياس ليكرت الخماسي

درجة الممارسة	من	إلى
مرتفعة جداً	٤,٢٠	٥
مرتفعة	٣,٤	٤,١٩
متوسطة	٢,٦	٣,٣٩
مقبولة	١,٨	٢,٥٩
ضعيفة	١	١,٧٩

صدق الأداة

تم التحقق من صدق الأداة الظاهري من خلال عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المختصين بأصول التربية والإدارة التربوية وعددهم (١٠) محكمين في الجامعات السعودية، وطلب منهم إبداء آرائهم في مجالات الدراسة وفقراتها من حيث الوضوح والسلامة اللغوية وانتماء الفقرة للمجال، وأية اقتراحات أخرى مناسبة، وفي ضوء الملاحظات التي أبداهها المحكمون في حذف نص الفقرات وإعادة صياغتها أصبحت الأداة مكونة من (٢٨) فقرة، حذف بعض الفقرات التي كانت نسبة إجماع المحكمين على صلاحيتها أقل من (٧٠٪) وعددها (٦) فقرات، وقد أخذ بملاحظاتهم وعدلت الأداة في صورتها النهائية، حيث كانت عدد الفقرات موزعة على المجالات حسب ما هو موضح في الجدول (٢).

جدول رقم (٣)

مجالات دور رئيس القسم في مواجهة التحديات المعاصرة وعدد فقراتها في الصورة النهائية

الرقم	المجال	عدد الفقرات
١.	دور رئيس القسم في تطوير التوجهات المستقبلية للعمليات في الأقسام الأكاديمية	٧
٢.	دور رئيس القسم في مواجهة التحديات المتعلقة بالعاملين بالقسم	١١
٣.	دور رئيس القسم في مواجهة تحديات التقنيات التعليمية الحديثة	١٠
	الكلية	٢٨

ثبات أداة البحث

للتحقق من ثبات أداة البحث، استخدم طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) على شريحة من خارج عينة الدراسة من جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية، إذ تم طبقت الاستبانة على (٢٠) قائداً أكاديمياً للمرة الأولى وبعد فترة أسبوعين طبقت الاستبانة على العينة نفسها، ثم رصدت الدرجات لكل عضو في الاستبانتين، وحسب معامل الثبات عن طريق معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) إذ بلغت قيمة المعامل (٠,٨٨) وهي قيمة عالية تدل على الثبات، وتعبّر عن دلالة مرتفعة لفقرات المقياس.

إجراءات البحث

لقد أُجري البحث وفق الخطوات الآتية:

- الحصول على موافقة إدارة جامعة حائل لإجراء البحث.
- حصر القادة الأكاديميين ذوي فئة أستاذ مساعد وأستاذ مشارك وأستاذ.
- عرض أداة البحث على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص.
- تحديد أفراد عينة البحث.
- إعداد أداة البحث في صورتها النهائية.
- توزيع أداة البحث، وجمع الاستبانة من أفراد عينة البحث.
- قام الباحث بتدقيق الاستجابات المعادة، والتأكد من سلامتها وصحتها لأغراض الدراسة، وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences SPSS.

متغيرات البحث:

١. المتغيرات المستقلة:

- الجنس (ذكر، أنثى).
 - الرتبة الأكاديمية، ولها ثلاثة مستويات (أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد).
 - المسمى الوظيفي، وله ثلاثة مستويات (عميد، ووكلاء، ورؤساء أقسام).
- ### ٢. المتغير التابع:
- تصورات القادة الأكاديميين لدور رؤساء الأقسام الأكاديمية في مواجهة التحديات المستقبلية بجامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات، والمعبر عنه باستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة.

الأساليب الإحصائية:

- من أجل معالجة البيانات استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:
- احتساب الأوساط الحسابية الفرضية والانحرافات المعيارية، وذلك بغرض إيجاد معيار من خلاله يتم مقارنة المتوسطات الحسابية التي يتم الوصول إليها من استجابات عينة البحث على أداة البحث للإجابة عن السؤال الأول.
 - استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three-Way Anova) لتفحص تأثير متغيرات البحث المستقلة (الجنس، والمسمى الوظيفي، والرتبة الأكاديمية) للإجابة عن السؤال الثاني.

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نصّ السؤال الأول: ما تصورات القادة الأكاديميين للدور المتوقع أن يقوم به رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة حائل لمواجهة التحديات التربوية المستقبلية؟ للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من القادة الأكاديميين على فقرات مجالات الأداة والجدول (٤) يبين ذلك:

جدول رقم (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير
على مجالات المقياس والمقياس ككل

رقم المجال	رتبة المجال	مضمون المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٢	١	دور رئيس القسم في مواجهة التحديات المتعلقة بالعاملين بالقسم	٣,٧١	٠,٧٤	عالية
٣	٢	دور رئيس القسم في تطوير التوجهات المستقبلية للعمليات في الأقسام الأكاديمية	٣,٤٣	١,٠٩	عالية
١	٣	دور رئيس القسم في مواجهة تحديات التقنيات التعليمية الحديثة	٣,٤٨	١,٠٥	عالية
		المقياس ككل	٣,٥٤	١,٠١	عالية

يبين الجدول السابق المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة التقدير على مجالات أداة الدراسة والأداة ككل، فقد جاءت درجة تصورات القادة الأكاديميين لدور رؤساء الأقسام في مواجهة التحديات التربوية المستقبلية درجة تقدير عالية وبمتوسط حسابي (٣,٥٤)، واحتل مجال دور رئيس القسم في مواجهة التحديات المتعلقة بالعاملين بالقسم المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٣,٧١)، تلاه في المرتبة الثانية مجال دور رئيس القسم في تطوير التوجهات المستقبلية للعمليات في الأقسام الأكاديمية بمتوسط حسابي (٣,٤٨). أما مجال دور رئيس القسم في مواجهة تحديات التقنيات التعليمية الحديثة، فقد جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٤٣). وأظهرت النتائج أن درجة التقدير لتصورات القادة الأكاديميين لدور رؤساء الأقسام الأكاديمية في مواجهة التحديات المستقبلية جاء بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (٣,٥٤). ولتحديد استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجالات الدراسة فقد كانت كالآتي:

المجال الأول: دور رئيس القسم في تطوير التوجهات المستقبلية للعمليات في الأقسام الأكاديمية:

لقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من القادة الأكاديميين على فقرات مجال دور رئيس القسم في تطوير التوجهات المستقبلية للعمليات في الأقسام الأكاديمية، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات القادة الأكاديميين على مجال دور رئيس القسم في تطوير التوجهات المستقبلية للعمليات في الأقسام الأكاديمية

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٣	يستثمر جهود العاملين في القسم لتوضيح الأهداف والعمل على تحقيقها.	١	٣,٧٦	١,٠٨	عالية
٦	يعمل على إيجاد مناخ تربوي للعمل في القسم بما ينسجم مع قناعات التغيير والتطوير المستقبلي.	٢	٣,٦٥	١,١٩	عالية
٥	يمحور غاية القسم حول تسويق العلم على أنه سلعة.	٣	٣,٥٢	١,١٥	عالية
٤	يملك القدرات والمهارات لإدارة التغيير والتطوير بشكل مستمر.	٤	٣,٤٨	١,٠٦	متوسطة
١	يجيد القدرة على المواجهة والنظرة المستقبلية في التعامل مع تحديات العصر.	٥	٣,٣٣	١,١٢	متوسطة
٢	يسعى إلى توأمة عمليات القسم مع الأقسام الأكاديمية المناظرة في الجامعات المرموقة.	٦	٣,٢١	١,١٨	متوسطة
٧	يقدم خبرات تربوية حديثة للعاملين في القسم لتغيير الثقافة التقليدية السائدة فيه وتجديدها.	٧	٣,١٢	١,١٢	متوسطة
	المتوسط العام للمجال		٣,٤٣	١,٠٩	عالية

يبين الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات القادة الأكاديميين عينة الدراسة على مجال دور رئيس القسم في تطوير التوجهات المستقبلية للعمليات في الأقسام الأكاديمية، فقد بلغ المتوسط العام لفقرات هذا المجال (٣,٤٣) ضمن درجة تقدير متوسطة، وتبين أن الفقرة (٣) التي تنص على (يستثمر جهود العاملين في القسم لتوضيح الأهداف والعمل على تحقيقها) جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٦) ضمن درجة تقدير عالية، تلتها الفقرة رقم (٦) التي تنص (يعمل على إيجاد مناخ تربوي للعمل في القسم بما ينسجم مع قناعات التغيير والتطوير المستقبلي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٦٥) بدرجة تقدير عالية، في حين أن الفقرة (٧) التي تنص على (يقدم خبرات تربوية حديثة للعاملين في القسم لتغيير الثقافة التقليدية السائدة فيه وتجديدها) حصلت على أدنى المتوسطات إذ بلغ (٣,١٢) ضمن درجة تقدير متوسطة، وقد تكون هذه النتيجة واقعية من خلال الاعتماد على أن رؤساء الأقسام هم الذين يقع عليهم العبء الأكبر في تطوير الثقافة المستقبلية في الكلية وشعورهم بأدوارهم في متابعة كل جديد في مجال الإدارة، ومحاولة تطبيقه، فمن الواجب عليه تعزيز النمو المهني المستمر للعاملين في القسم الأكاديمي وتطويره، كذلك العمل على تشجيع العاملين في القسم على ضرورة الاهتمام بالتغيير والتطوير التربوي

المستمر من خلال إيجاد مناخ تربوي مريح للعمل في القسم بما ينسجم مع قناعة التغيير والتطوير المستقبلي الذي يتطلب من رئيس القسم أن يمتلك القدرات والمهارات الإدارية للتغيير والتطوير والنظرة المستقبلية حول التعامل مع تحديات العصر.

المجال الثاني: دور رئيس القسم في مواجهة التحديات المتعلقة بالعاملين في القسم:
حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من القادة الأكاديميين على فقرات مجال دور رئيس القسم في مواجهة التحديات المتعلقة بالعاملين في القسم، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات القادة الأكاديميين على مجال دور رئيس القسم في مواجهة التحديات المتعلقة بالعاملين بالقسم

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١١	يشرك العاملین في إبداء الرأي بتطبيق سياسات الجامعة المستقبلية.	١	٣,٩٨	٠,٨٨	عالية
١٤	يطلع العاملین على الرؤى المستقبلية الجديدة للجامعة.	٢	٣,٨٢	٠,٩٩	عالية
١٢	يملك القدرة على تفعيل النشر الإعلامي لقسمه داخل الجامعة وخارجها.	٣	٣,٧٨	٠,٩٥	عالية
١٦	يستثير العاملین بشكل منظم حول مواكبة عصر العولمة.	٤	٣,٧٤	٠,٩١	عالية
١٠	يبذل جهداً في تطوير نماذج إدارية حديثة تتناسب مع التطورات المستقبلية.	٥	٣,٦٤	٠,٩٠	عالية
٩	يطور خطط عامة حديثة لتحديد الاحتياجات التربوية المستقبلية للقسم.	٦	٣,٦٠	٠,٨٨	عالية
١٢	يشجع العاملین في القسم على استثمار الوقت في إنجاز الأعمال الموكلة إليهم.	٧	٣,٥٨	١,٠٢	عالية
٨	يشجع الابتكار والمبادرات منسوبي القسم ضمن تعليمات واضحة.	٨	٣,٥٧	٠,٩٦	عالية
١٥	يطبق الإدارة العلمية الحديثة من منطلق أن القسم مجتمع تربوي وجزء من الجامعة.	٩	٣,٥٢	٠,٨٧	عالية
١٧	يحرص على توفير التدريب اللازم لزيادة النمو المهني لدى العاملین في القسم.	١٠	٣,٥١	٠,٩٣	عالية
١٨	يعمل على إيجاد آليات بارزة لتقدير المميزين من منسوبي القسم.	١١	٣,٤٧	٠,٨٦	عالية
	المتوسط العام للمجال		٣,٧١	٠,٧٤	عالية

يبين الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات القادة الأكاديميين عينة الدراسة في مجال دور رئيس القسم في مواجهة التحديات المتعلقة بالعملين في القسم، إذ بلغ المتوسط العام لفقرات هذا المجال (٣,٧١) ضمن درجة تقدير عالية، ويبين الجدول كذلك أن الفقرة (١١) التي تنص على (يشرك العاملين في إبداء الرأي بتطبيق سياسات الجامعة المستقبلية) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩٨) ضمن درجة تقدير عالية في حين أن الفقرة (١٨) التي تنص على (يعمل على إيجاد آليات بارزة لتقدير المميزين من منسوبي القسم) حصلت على أدنى المتوسطات إذ بلغ (٣,٤٧) ضمن درجة تقدير متوسطة. ويمكن تفسير ذلك من واقع الشعور الذي يدفع رئيس القسم الأكاديمي إلى حث نفسه والعاملين في الكلية على العمل بإخلاص وتكريس الجهود لخدمة الجامعة وتحسين العملية التربوية، إضافة إلى دوره في بذل الجهد في تطوير نماذج إدارية حديثة في قسمه تتناسب والتطورات والتطلعات المستقبلية التربوية مثل الإدارة اللامركزية والديمقراطية، ونموذج الإدارة بالأهداف.

المجال الثالث: دور رئيس القسم في مواجهة تحديات التقنيات التعليمية الحديثة:

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث من القادة الأكاديميين على فقرات مجال دور رئيس القسم في مواجهة تحديات التقنيات التعليمية الحديثة، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات القادة الأكاديميين على مجال دور رئيس القسم في مواجهة تحديات التقنيات التعليمية الحديثة

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٢١	يساهم في تفعيل الإتصالات بشكل ملحوظ.	١	٣,٧٠	١,٠١	عالية
١٩	يعقد ورشات عمل بالتنسيق مع كليات الجامعة المعنية باستخدام تقنية المعلومات.	٢	٣,٥٩	٠,٩٩	عالية
٢٢	يتأكد من وجود الإنترنت الخاص بأعضاء هيئة التدريس والطلبة.	٣	٣,٥٧	١,٠٤	عالية
٢٤	يتيح للطلبة استخدام الأجهزة والتقنيات خارج نطاق الدوام الجامعي لتنمية مواهبهم.	٤	٣,٥٠	٠,٩٤	عالية
٢٥	يطلب رئيس القسم من أعضاء هيئة التدريس التواصل مع الطلبة عبر طريق البلاك بورد.	٥	٣,٥٠	٠,٩٢	عالية
٢٧	يتابع استخدام الكمبيوتر وشبكة الإنترنت وغيرها من وسائل الاتصال من قبل أعضاء هيئة التدريس..	٦	٣,٤٦	٠,٩٥	عالية

تابع الجدول (٧)

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٢٨	يرشد الطلبة وأعضاء هيئة التدريس إلى قائمة من المواقع المفيدة على شبكة الإنترنت والفضائيات.	٧	٣,٤٠	٠,٩٩	عالية
٢٦	يشجع عضو هيئة التدريس على دراسة مجموعة المهارات العلمية والتقنية والتكنولوجية التي تساعد على فهم المكونات الثقافية لدى الآخرين	٨	٣,٢٨	١,٠٩	متوسطة
٢٠	يشجع أعضاء الهيئة التدريسية على المشاركة في الدورات المؤهلة للتفاعل الواعي مع وسائل الاتصال الحديثة.	٩	٣,٣٢	٠,٨٨	متوسطة
٢٢	يشجع القسم المقرر الإلكتروني ويقدمه للطلبة على موقع القسم.	١٠	٣,٢٩	١,٠٢	متوسطة
المتوسط العام للمجال					
			٣,٤٨	١,٠٥	عالية

يبين الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات القادة الأكاديميين عينة الدراسة على مجال دور رئيس القسم في مواجهة تحديات التقنيات التعليمية الحديثة. إذ بلغ المتوسط العام ل فقرات هذا المجال (٣,٤٨) ضمن درجة تقدير متوسطة، وبين الجدول كذلك أن الفقرة (٢١) التي تنص على (يساهم في تفعيل الاتصالات بشكل ملحوظ) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧٠) ضمن درجة تقدير عالية، وجاء الفقرة (٢٢) والتي تنص على (يشجع القسم المقرر الإلكتروني ويقدمه للطلبة على موقع القسم) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٩) ضمن تقدير متوسطة. ويمكن تفسير حصول هذه النتيجة على متوسط رغم تشجيع رؤساء الأقسام العاملين على زيادة استخدام التقنيات الحديثة لدورها في إنجاز الأعمال وبيان دورها في تسريع عمليات التعلم وصقل المواهب الإبداعية والمهارات لدى الطلبة إلى أن هناك بعض أعضاء هيئة التدريس والعاملين ما زالوا يفتقرون إلى استخدام الحاسوب بشكل جيد رغم الدورات التي تقيمها الجامعة بالتنسيق مع عمادة الجودة والتطوير وعمادة الحاسب الآلي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

١. نص السؤال الثاني: هل يختلف الدور المتوقع أن يقوم به رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة حائل لمواجهة التحديات المستقبلية من وجهة نظر القادة الأكاديميين باختلاف متغيرات (الجنس، والمسمى الوظيفي، والرتبة الأكاديمية)؟

ولمعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$)، في استجابات أفراد عينة الدراسة قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لتصورات القادة الأكاديميين للدور المتوقع أن يقوم به رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة حائل لمواجهة التحديات المستقبلية وفقا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمسمى الوظيفي، والرتبة الأكاديمية) والجدول (٨) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات القادة الأكاديميين للدور المتوقع وفقا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمسمى الوظيفي، والرتبة الأكاديمية)

الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	فئات المتغير	المتغير	المجال	
١,١٨	٣,٤٣	ذكور	الجنس	دور رئيس القسم في تطوير التوجهات المستقبلية للعمليات في الأقسام الأكاديمية	
٠,٩٥	٣,٤١	إناث			
٠,٩٩	٣,٤٥	عمداء	المسمى الوظيفي		
٠,٩٨	٣,٤٣	وكلاء			
٠,٩١	٣,٤٢	رؤساء أقسام			
٠,٨١	٤,١٤	أستاذ	الرتبة الأكاديمية		
١,١٩	٣,٢٣	أستاذ مشارك			
١,٢٦	٣,٢٥	أستاذ مساعد			
١,٢٧	٣,٧٨	ذكور	الجنس		دور رئيس القسم في مواجهة التحديات المتعلقة بالعاملين بالقسم.
١,٢٣	٣,٠٥	إناث			
١,١١	٣,٧١	عمداء	المسمى الوظيفي		
١,١٦	٣,٧٣	وكلاء			
١,١١	٣,٦٩	رؤساء أقسام			
١,٢١	٤,٠٢	أستاذ	الرتبة الأكاديمية		
١,٠٢	٣,٦٦	أستاذ مشارك			
١,١٧	٣,٦١	أستاذ مساعد			
١,٢٠	٣,٥٤	ذكور	الجنس	دور رئيس القسم في مواجهة تحديات التقنيات التعليمية الحديثة.	
١,٣١	٢,٨٩	إناث			
١,٢٧	٣,٥٢	عمداء	المسمى الوظيفي		
٠,٦٩	٣,٥٥	وكلاء			
١,٢٣	٣,٤١	رؤساء أقسام			
٠,٨٩	٣,٠٩	أستاذ	الرتبة الأكاديمية		
٠,٧٩	٣,٢١	أستاذ مشارك			
١,٣٤	٣,٨٩	أستاذ مساعد			

تظهر البيانات في الجدول (٨) وجود فروق ظاهرية في تصورات القادة الأكاديميين للدور المتوقع أن يقوم به رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة حائل لمواجهة التحديات المستقبلية وفقا لمنغيرات الدراسة (الجنس، والمسمى الوظيفي، والرتبة الأكاديمية) وللكشف فيما إذا كانت الفروقات دالة إحصائياً فقد تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد (Three-way Anova) وهذا ما يبينه جدول رقم (٩)

جدول رقم (٩)

نتائج تحليل التباين المتعدد لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب المجالات الرئيسية على متغيرات (الجنس، المسمى الوظيفي، الرتبة الأكاديمية)

المتغيرات	المجالات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس ويلكس=٠,٧٤٩ ح=٠,٠٠٠	دور رئيس القسم في تطوير التوجهات المستقبلية للعمليات في الأقسام الأكاديمية	٠,٠١٨	٠,٠١٨	٠,٠٠٢	٠,٩٦٣
	دور رئيس القسم في مواجهة التحديات المتعلقة بالعاملين بالقسم.	٠,٨٩٩	١,٧٧٦	*٦,٥٠٧	٠,٠١١
	دور رئيس القسم في مواجهة تحديات التقنيات التعليمية الحديثة.	١,٧٧٦	١,٧٧٦	*٥,٥٦٩	٠,٠١٩
المسمى الوظيفي ويلكس=٠,٨٨٣ ح=٠,٥٤٠	دور رئيس القسم في تطوير التوجهات المستقبلية للعمليات في الأقسام الأكاديمية	١,١٩٢	٠,٠٩٦	٠,٢٨١	٠,٧٥٥
	دور رئيس القسم في مواجهة التحديات المتعلقة بالعاملين بالقسم	٠,٠٢٤	٠,٠١٧	٠,٠٥٢	٠,٩٤٩
	دور رئيس القسم في مواجهة تحديات التقنيات التعليمية الحديثة	٠,٨٤٦	٠,٤٢٣	١,١١٧	٠,٣٢٩
الرتبة الأكاديمية ويلكس=٠,٨٩٠ ح=٠,٠٢٠	دور رئيس القسم في تطوير التوجهات المستقبلية للعمليات في الأقسام الأكاديمية.	١٣٧,٠	٤٥,٦٧	*٥,١٠٠	٠,٠٠٢
	دور رئيس القسم في مواجهة التحديات المتعلقة بالعاملين بالقسم.	١٢٦,٥	٤٢,١٩	*٤,٤٣	٠,٠٠٥
	دور رئيس القسم في مواجهة تحديات التقنيات التعليمية الحديثة.	٢٦٤,٦	٨٨,٢١	*٨,٣٨	٠,٠٠١
الخطأ	دور رئيس القسم في تطوير التوجهات المستقبلية للعمليات في الأقسام الأكاديمية	٦٥,٢٦	٠,٤٠٢		
	دور رئيس القسم في مواجهة التحديات المتعلقة بالعاملين بالقسم	٦٠,٩١	٠,٣٧٦		
	دور رئيس القسم في مواجهة تحديات التقنيات التعليمية الحديثة	٧٢,٣٥	٠,٤٤٦		
الكلية	دور رئيس القسم في تطوير التوجهات المستقبلية للعمليات في الأقسام الأكاديمية	٦٨,٧٠			
	دور رئيس القسم في مواجهة التحديات المتعلقة بالعاملين بالقسم	٦٤,٧٨٠			
	دور رئيس القسم في مواجهة تحديات التقنيات التعليمية الحديثة.	٧٦,٠٩			

يظهر الجدول السابق ما يلي:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$)، على مجال دور رئيس القسم في تطوير التوجهات المستقبلية للعمليات في الأقسام الأكاديمية. تعزى لمتغير الجنس، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية في الجدول (٨) يظهر أن الفروق لصالح الذكور.
٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$)، تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) على كل مجال من مجالات الأداة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

ولتحديد مصادر الفروق وفقاً لمتغير الرتبة الأكاديمية أُجري اختبار شافية للمقارنات البعدية والتي اظهرت الآتي:

١. وجود فروق بين أستاذ مشارك من جهة وأستاذ من جهة أخرى في مجال دور رئيس القسم في تطوير التوجهات المستقبلية للعمليات في الأقسام الأكاديمية لصالح القادة الأكاديميين ممن هم في رتبة أستاذ.
 ٢. وجود فروق بين أستاذ مساعد من جهة وأستاذ من جهة أخرى في مجال دور رئيس القسم في مواجهة التحديات المتعلقة بالعاملين في القسم لصالح القادة الأكاديميين ممن هم في رتبة أستاذ.
 ٢. وجود فروق بين أستاذ مساعد من جهة وأستاذ من جهة أخرى في مجال دور رئيس القسم في مواجهة تحديات التقنيات التعليمية الحديثة لصالح القادة الأكاديميين ممن هم في رتبة أستاذ مساعد.
- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$)، على مجال دور رئيس القسم في مواجهة التحديات المتعلقة بالعاملين بالقسم تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح القادة الأكاديميين من الذكور.
- وأظهرت النتائج كذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$)، تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، وهذا يعني أن القادة الأكاديميين بغض النظر عن مساهمهم الوظيفي لا يرون فروقاً في تصورهم لدور رؤساء الأقسام، ويعزى الأمر في ذلك إلى اطلاع هؤلاء القادة الأكاديميين على واقع رؤساء الأقسام والدور الذي تقوم به الجامعة في مجال مواجهة التحديات المستقبلية.

وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$)، بين أستاذ مشارك وأستاذ مساعد من جهة وأستاذ من جهة أخرى، على مجال دور رئيس القسم في تطوير التوجهات المستقبلية للعمليات في الأقسام الأكاديمية لصالح القادة الأكاديميين ممن هم في رتبة أستاذ وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة الخبرة التي اكتسبها القادة الأكاديميون ممن هم في رتبة أستاذ في مجال البحث العلمي والتدرج الوظيفي وعلمهم بالسياسات المتبعة من تشريعات وقوانين وأنظمة وتعليمات.

توصيات البحث

١. بناء على ما توصلت إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بعدد من التوصيات من أهمها: العمل على تعزيز النمو المهني المستمر لرؤساء الأقسام وتطويره.
٢. عقدات دورات تدريبية وندوات بشكل دوريًا لتعريف رؤساء الأقسام بأهم الحاجات اللازمة لمواجهة التحديات المستقبلية بجامعة حائل.
٣. العمل على تطوير خطط عامة حديثة لتحديد الاحتياجات التربوية المستقبلية للقسم الأكاديمي مثل استخدام الحاسوب والإنترنت.
٤. أن يهتم رؤساء الأقسام بتشجيع التعاون المثمر والبناء بين العاملين في القسم وإشراكهم في تحديد الأهداف والعمل على تحقيقها، وتحفيزهم على زيادة استخدام التقنيات التعليمية الحديثة.

المراجع

- الجبرتي، مصطفى محمد (٢٠٠٣). اتجاهات النخبة العربية الفلسطينية نحو تطوير جامعة القدس المفتوحة في ضوء الاتجاهات المعاصرة للتعليم عن بعد. دراسات في التعليم الجامعي، (٥)، ٢٥٨ - ٢٦٠.
- الحري، قاسم بن عائل (٢٠٠٨). الإدارة المدرسية الفاعلة لمدرسة المستقبل. عمان، الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع.
- حمائل، عبد عطا الله (٢٠٠٩). دور التعليم الجامعي في إعداد الطلبة للحياة المعاصرة من وجهات نظر الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في أريحا. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات (١٦)، ٩-٥٨، حزيران.
- بني خالد، بسام (٢٠٠٦). درجة مساهمة الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر. أطروحة دكتوراه غير منشورة، عمان الجامعة الأردنية.

خصاونة، عمر محمد (٢٠٠٧). تصورات القادة التربويين في الأردن للأولويات التربية في القرن الحادي والعشرين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك الأردن.

خياط، عبدالله محمد جميل (١٤٢٠). مدى مساهمة رؤساء الأقسام الأكاديمية في تطوير العملية التعليمية في جامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

دياب، سهيل رزق (٢٠٠٦). المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين وأدواره المتوقعة سماته ومقوماته. بحث مقدم للمؤتمر العلمي، جامعة الإسرائ، المعلم في الألفية الثالثة، رؤية أنية ومستقبلية. ٢٤/٥/٢٠٠٦، جامعة الإسرائ، الأردن.

الزهراني، علي (١٩٩٢). السلوك القيادي لرؤساء الأقسام الأكاديمية وعلاقته بالروح المعنوية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بالرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

سليمان، نجدة ابراهيم (٢٠٠٥). ادارة الاقسام العلمية وفق مدخل الجودة الشاملة. ورقة مقدمة إلى المؤتمر القومي السنوي العربي الرابع، القاهرة، ١٨ - ١٩ ديسمبر.

شراب، منال (٢٠٠٩). الفلسفة التربوية الملائمة لمواجهة التحديات التربوية الملائمة لمواجهة التحديات التربوية الناجمة عن عصر المعلومات كما يراها الخبراء التربوي في الأردن. أطروحة دكتوراه. الجامعة الأردنية.

شريقي، ساجدة (٢٠٠٨). دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع. مركز دراسات الجوفة: العراق.

أبو شعيرة، خالد (٢٠١٠). التربية المستقبلية الملامح والطموح. عمان، الأردن: مكتبة المجتمع العربي.

صبري، هالة عبد القادر (٢٠٠٩). جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي «تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن». المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي. ١٧٦-١٤٨، (٤)٢.

الصرايرة، خالد (٢٠١١). الأداء الوظيفي لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر رؤساء الأقسام. مجلة جامعة دمشق. ٢٧(١)، ٦٠١-٦٥٢.

الطرخان، محمد (٢٠٠٤). درجة استعداد القيادة التربوية في الأردن في مواجهة التحديات المستقبلية المتوقعة حتى عام ٢٠٢٠ وإعداد القيادة التربوية لمواجهةها. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية.

عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٢). تصور مقترح لتطوير كلية التربية جامعة الأزهر في ضوء احتياجات المجتمع وتحديات المستقبل. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر.

العودة، إبراهيم سليمان (٢٠٠٧). التطوير المهني لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات السعودية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

المجيدل، عبد الله، والرميطي خالد، وكاظم علي. (٢٠١٢). صورة المستقبل لدى الشباب من وجهة نظر طلبة الجامعة "دراسة ميدانية في سورية والكويت وسلطنة عمان". مجلة اخاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. ١٠(٤)، ٩٤-١٢٠.

الهبوب، أحمد غالب (٢٠١٢). الجامعة وثقافة التغيير. دراسة تحليلية نقدية لواقع ثقافة التغيير في الجامعات اليمنية. دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي السابع عشر لجامعة فيلادلفيا، ثقافة التغيير (الأبعاد الفكرية - العوامل - التمثيلات)، ٦-٨ تشرين الثاني ٢٠١٢ م عمان، الأردن ١-٢١

وزارة التخطيط والاقتصاد الوطني (١٤٢٩هـ). خطة التنمية الثامنة والتاسعة. المملكة العربية السعودية.

Callan, H. (2000). *Internationalization in Europe*. In: soctt, p (2000), *The Globalization of Hgher Education*, Bucking ham, 44-57.

Payteres, R. (2003). *The future management planning*. EBSCO, 213450, 365-375.

Rex, H. (2000). Reform of principal certification program focus on urban Elementary principals. *pro-Quest Drssertation Abstracts*, 52(7), 23-31.

Schwartzman, B. (1998). *Prepared for the symposium on the new world council for Internasional Exchange of scholars*. Retrieved from <http://www.Schwartzman.Org.br/simon.challenges.htm>.